

نعم يتجاهل هذا المؤلف ما يحدث في روسيا وألمانيا ورومانيا، وغيرها من البلدان، ولا يستحق هذا الوطن الذي أظله - فتنكر له - غير صفحات أربع يتحدث بها في كتابه عن «أدب الأطفال في الوطن العربي»^(١).

بينما يسهب في الحديث عن أدب الأطفال في البلدان الاشتراكية، وأدب الأطفال الصهيوني بأسلوب كله إعجاب وإكبار، وإن كان يتوارى خلف نقد مادي للأدب الصهيوني.

نخلص من هذه الجولة إلى تسجيل التقصير الذي وقعنا به إزاء تراثنا وأدبنا، وإلى الأحكام المسبقة التي هيمنت على كثير من المؤلفات والدراسات الخاصة بأدب الأطفال نتيجة التقليد، أو الانخراط في الولاءات الحزبية والفكرية الوافدة.

هذا التقصير جعلنا نكسل عن النظر في هذه الكنوز الثمينة، والآثار الكثيرة التي ضمت ما يصلح لأدب الأطفال، لجمعه، ونشره، أو لترتيبه وإعادة صياغته من جديد ليتلاءم مع هذا العصر، وليقدم بالصورة المناسبة لأطفالنا.

(١) المصدر السابق / ١٠٣ - ١٠٧، والمؤلف لا يترك مجالاً يتصل بالإسلام إلا ويحاول أن يسيء له في كتابه هذا.